

مقرر دراسي لفلسطين

أسفرت حملة القمع الإسرائيلية الأخيرة بقيادة الجنرال شارون للانتفاضة الفلسطينية ومحاولة حكومته المتعصبة إهدار كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني إلى استنفار حالة غضب شديدة في سائر أنحاء الوطن العربي كله، عبرت عن نفسها في العديد من المظاهرات، والمؤتمرات، والتبرعات، وكان الملاحظ هو تأييد الحكومات للحركة الشعبية التي خرجت منددة بممارسات إسرائيل، ومعلنة عن تأييد الشعب الفلسطيني تأييداً كاملاً على الرغم من تصريح الولايات المتحدة بالغضب، وصمت الاتحاد الأوروبي المتخاذل.

وفى غمرة تلك الفورة الشعبية، والمظاهرات الطلابية الحاشدة، برزت بعض الأمور التي كان من أهمها عدم الوعي الكافي بنشأة القضية الفلسطينية (المأساة) وتطورها، وتداعياتها. وظهر بوضوح أن شبابنا بحاجة حقيقية إلى الوعي العميق بهذه القضية، التي هي في واقع الأمر قضية قومية تهتم كل عربي من المحيط إلى الخليج، بل إنها تهتم كل مسلم في العالم.

ولهذا فإنني أتقدم هنا باقتراح وضع مقرر دراسي يختص بالقضية الفلسطينية، ويتم تدريسه في مختلف مراحل التعليم، بحيث تتدرج مستوياته من المرحلة الإعدادية حتى الجامعية، أما مفردات هذا المقرر فيمكن أن تكون كالآتي:

فصل أول عن الموضوع السياسي للعالم العربي في نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين.

فصل ثان: حول المؤتمر الصهيوني الذي عقد سنة 1898 والذي دعا فيه هرتزل إلى إنشاء وطن قومي لليهود.

فصل ثالث: الطرق المشروعة وغير المشروعة التي قامت بها الصهيونية لتحقيق هدفها في إقامة ذلك الوطن حتى صدور وعد بلفور لليهود سنة 1917.

فصل رابع: دور بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين، وتمهيداً لليهود بالاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، والتضييق على هؤلاء الأخيرين حتى صدور قرار التقسيم سنة 1948.

فصل خامس: حول أنواع الدعم الذي حصلت عليها إسرائيل من مختلف دول العالم التي كانت تدعى أنها صديقة للعرب، وخاصة الاتحاد السوفيتي السابق، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية.

فصل سادس: الحروب التي خاضتها إسرائيل ضد العرب في سنوات 48، 56، 67، مع التركيز على حرب أكتوبر 73، وهوامل نجاحها.

فصل سابع: معاهدة السلام بين إسرائيل وكل من مصر والأردن، واستمرار احتلالها لكل من هضبة الجولان السورية، ومزارع شبعا اللبنانية.

فصل ثامن: حركة المقاومة الفلسطينية، وفصائلها المختلفة وإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، ثم قيام السلطة الفلسطينية، والإمكانيات الفلسطينية في داخل الأراضي المحتلة، وخارجها.

فصل تاسع: الانتفاضة والأسباب التي دعت إلى قيامها، مع تصاعد الممارسات العدوانية المخجلة لإسرائيل، وعدم انصياعها لقوانين وأحكام الشرعية الدولية.

أما الفصل العاشر والأخير: فيتضمن تحديد موقف فلسطيني الواضح من القضية، والذي يتمثل في ضرورة قيام دولة فلسطين على أرضها المخصصة لها، على أن تكون عاصمتها القدس (الشرقية)، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي أبعدوا عنها، وعقد

اتفاقية سلام يحترم فيها كل طرف حقوق الطرف الآخر كاملة ، ودون انتقاص.

وهكذا يصبح هذا المقرر الدراسي جرساً يدق دائماً في آذان الوطن العربي كله، ويسمع إسرائيل وحليفاتها صوت الحق العربي ، الذي على أساسه سوف تتكون الأجيال القادمة ، حتى تكون على وعى مستمر بواحد من أهم حقوقها في الوجود.

مقرر دراسي لفلسطين

أسفرت حملة القمع الإسرائيلية الأخيرة بقيادة الجنرال شارون للانتفاضة الفلسطينية ومحاولة حكومته المتعصبة إهدار كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني إلى استنفار حالة غضب شديدة في سائر أنحاء الوطن العربي كله ، عبرت عن نفسها في العديد من المظاهرات ، والمؤتمرات ، والتبرعات ، وكان الملاحظ هو تأييد الحكومات للحركة الشعبية التي خرجت منذدة بممارسات إسرائيل ، ومعلنة عن تأييد الشعب الفلسطيني تأييداً كاملاً على الرغم من تصريح الولايات المتحدة بالغضب، وصمت الاتحاد الأوروبي المتخاذل .

وفي غمرة تلك الفورة الشعبية ، والمظاهرات الطلابية الحاشدة ، برزت بعض الأمور التي كان من أهمها عدم الوعي الكافي بنشأة القضية الفلسطينية (المأساة) وتطورها، وتداعياتها. وظهر بوضوح أن شبابنا بحاجة حقيقية إلى الوعي العميق بهذه القضية ، التي هي في واقع الأمر قضية قومية تهم كل عربي من المحيط إلى الخليج ، بل إنها تهم كل مسلم في العالم .

ولهذا فإنني أتقدم هنا باقتراح وضع مقرر دراسي يختص بالقضية الفلسطينية، ويتم تدريسه في مختلف مراحل التعليم ، بحيث تتدرج مستوياته من المرحلة الإعدادية حتى الجامعية ، أما مفردات هذا المقرر فيمكن أن تكون كالآتي :

فصل أول عن الوضع السياسي للعالم العربي في نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين.

فصل ثان : حول المؤتمر الصهيوني الذي عقد سنة 1898 والذي دعا فيه هرتزل إلى إنشاء وطن قومي لليهود.

فصل ثالث : الطرق المشروعة وغير المشروعة التي قامت بها الصهيونية لتحقيق هدفها في إقامة ذلك الوطن حتى صدور وعد بلفور لليهود سنة 1917 .

فصل رابع : دور بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين ، وتمهيداً لليهود بالاستيلاء على أراضي الفلسطينيين ، والتضييق على هؤلاء الأخيرين حتى صدور قرار التقسيم سنة 1948.

فصل خامس : حول أنواع الدعم الذي حصلت عليها إسرائيل من مختلف دول العالم التي كانت تدعى أنها صديقة للعرب ، وخاصة الاتحاد السوفيتي السابق، وفرنسا ، والولايات المتحدة الأمريكية .

فصل سادس : الحروب التي خاضتها إسرائيل ضد العرب في سنوات 48 ، 56 ، 67 ، مع التركيز على حرب أكتوبر 73 ، وعوامل نجاحها.

فصل سابع : معاهدة السلام بين إسرائيل وكل من مصر والأردن ، واستمرار احتلالها لكل من هضبة الجولان السورية ، ومزارع شبعا اللبنانية.

فصل ثامن : حركة المقاومة الفلسطينية ، وفصائلها المختلفة وإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ، ثم قيام السلطة الفلسطينية ، والإمكانيات الفلسطينية في داخل الأراضي المحتلة ، وخارجها .

فصل تاسع : الانتفاضة والأسباب التي دعت إلى قيامها ، مع تصاعد الممارسات العدوانية المخجلة لإسرائيل ، وعدم انصياعها لقوانين وأحكام الشرعية الدولية.

أما الفصل العاشر والأخير : فيتضمن تحديد موقف فلسطين الدواضح من القضية ، والذي يتمثل في ضرورة قيام دولة فلسطين على أرضها المخصصة لها ، على أن تكون عاصمتها القدس (الشرقية) ، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي أبعدوا عنها ، وعقد اتفاقية سلام يحترم فيها كل طرف حقوق الطرف الآخر كاملة ، ودون انتقاص.

وهكذا يصبح هذا المقرر الدراسي جرساً يدق دائماً في آذان الوطن العربي كله ، ويسمع إسرائيل وحليفاتها صوت الحق العربي ، الذي على أساسه سوف تتكون الأجيال القادمة ، حتى تكون على وعي مستمر بواحد من أهم حقوقها في الوجود.